جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

دور اليمين الدستورية في حماية حقوق الإنسان
(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية القانون و العلوم السياسية/ جامعة ديالى

كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام/ حقوق الإنسان و الحريات العامة

من قبل الطالبة

الاء حمد عباس

بإشراف

الاستاذ المساعد

عبد الباسط عبد الرحيم عباس

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م

الفصل الاول

الاطار المفاهيمي لمفهوم التمكين والمشاركة السياسية والاجتماعية

إنَ معظم الدول تسعى نحو التنمية والتقدم والرفاه وتمكين جميع الافراد في المجتمع من حقوقهم وحرياتهم والمشاركة في بناء المجتمع ويعد التمكين عملية مهمة يصبح الافراد من خلالها اقوى واكثر ثقة بأنفسهم ويهدف الى تحفيز جميع عناصر المجتمع للمشاركة في تحديد احتياجاتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية، حيث يمكن القول ان المرأة في اغلب دول العالم خطت خطوات مهمة في المجتمع عن طريق المشاركة في جميع جوانب الحياة واثبتت قدرتها وبوضع لا يقل عن الرجل لكن لا تزال مشاركتها ضعيفة وتحتاج الى تطوير وتمكين وبذل الكثير من الجهود لتمكين المرأة، فالمرأة نصف المجتمع فأن تهميشها وسلب حقوقها يضعف دورها في المجتمع ويحط من قدرتها لذلك يجب تمكينها لضمان مشاركتها وتعزيز دورها في المجتمع، من خلال التمكين يصبح للمواطنين دور في المشاركة السياسية والاجتماعية، حيث يساهمون في صنع القرار وادارة الشؤون العامة والدفاع عن مصالح الفئات الاجتماعية وحرية الاختيار وتغيير نوع الحكم وايجاد الحلول للقضايا المهمة في المجتمع وكذلك تعزز مسؤولية المواطنين اتجاه المجتمع وتعكس مجتمعاً يتميز بالحرية والرفاهية والعدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع الافراد.

أن البحث في هذا الموضوع يتطلب منا تقسيم الفصل الى المباحث الاتية:

المبحث الاول: التعريف بالتمكين وتمكين المرأة.

المبحث الثاني: التعريف بالمشاركة السياسية والاجتماعية.

المبحث الاول

مفهوم التمكين و تمكين المرأة

يتناول هذا المبحث موضوع التمكين بصفة عامة وتمكين المرأة بصفة خاصة حيث ان عملية التمكين وتمكين المرأة تؤدي الى زيادة درجة الاستقلال الذاتي للأفراد سواء كانوا (رجالاً ام نساء) وتقرير مصيرهم حتى يصبحوا اقوى او اكثر ثقة بأنفسهم كل هذا يؤدي الى تحسين نوعية حياة الافراد ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

سنتناول هذا الموضوع من خلال تقسيمه الى المطالب الاتية:

المطلب الاول: مفهوم التمكين و المكونات.

المطلب الثاني: مفهوم تمكين المرأة والمكونات.

المطلب الاول

مفهوم التمكين والمكونات

يوجد اختلاف في التأصيل التاريخي لمفهوم التمكين، فهناك من يرى بداية ظهور مفهوم التمكين في بداية ستينيات القرن العشرين مع حركات السود في الولايات المتحدة الامريكية وانتشر في المجالات العلمية والنظرية وخاصة بعدما روجت له المنظمات النسوية بينما اخرون يشيرون أن بداية الاستخدام لمفهوم التمكين يعود الى النصف الثاني من السبعينات عندما تحدثت مجموعة (DAWN) (وهي من الحركات النسوية في امريكا اللاتينية والكاريبي) ونظرية (باولوفرير) المرتكزة على الادراك أو العقل الناقد عن ضعف سياسة التنمية الموجهة نحوا المرأة وهنالك من يرى أن مفهوم التمكين قد ظهر كجزء من ادبيات التنمية البديلة في ثمانينيات القرن العشرين لتشير الى اهمية دعم دور الفقراء والمهمشين في منظومة التنمية، ليصبح بعد ذلك مفهوم تستغله المؤسسات الدولية لتحقيق اهدافها وفرض اجندتها[1]، بل تم توظيف التمكين في

[1] فاكية سقني، التمكين من حقوق الانسان متطلباته وموانعه في الوطن العربي، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٦، ص٣٩ـ٤١.

قضايا التنمية وحقوق الانسان والاقتصاد والعمل السياسي وحقق انجازات مهمة في النهوض بحقوق المرأة وعلى كافة القضايا الاجتماعية[١].

وامتد مفهوم التمكين كمصطلح للتعبير عن عملية فردية يأخذ فيها الفرد المسؤولية والسيطرة على حياته ووضعه، ويعتبر التمكين عملية سياسية لمنح المجموعات المهمشة حقوقهم والتغلب على العقبات واوجه التمايز التي تقلل من اوضاعهم او سلب حقوقهم وتوفير العدالة الاجتماعية[٢].

الفرع الاول

مفهوم التمكين

تعددت التعاريف التي تناولت التمكين ولم يتم تحديد مفهوم التمكين بشكل دقيق حتى الان قد يكون بسبب شموليته واتساعه وفي هذا الصدد يمكن تعريف التمكين من وجهة نظر مكاردل (□□□□□□ □): الذي يحدد التمكين بأنه ((العملية التي فيها تتخذ القرارات من قبل الاشخاص الذين يتعين عليهم تبعات هذه القرارات هذا يعني انها ليست في حقيقة الاهداف بل في عملية اتخاذ القرار مع ذلك فأن الاشخاص الذين حققوا الاهداف الجماعية من خلال تمكنهم واعتمادهم على الذات ومن خلال الجهود الذاتية وتجمع معارفهم وتحقيق المهارات والموارد الاخرى دون اللجوء الى علاقة تبعية خارجية))[٣].

وتعريف التمكين لمورال وميرديث: ((بأنه العملية التي يتم فيها تمكين شخص ما ليتولى القيام بمسؤوليات اكبر من خلال التدريب والثقة والدعم العاطفي))[٤].

---

[١] محسن عوض، دليل التمكين القانوني للفقراء، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، ٢٠١٣، ص٤٠ـ٤١.

[٢] عبد الله عثمان، معوقات تمكين المرأة العربية تحليل سيسولوجي، مجلة حوليات، العدد(٤٤)، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، مصر، ٢٠١٦، ص٢٦٦.

[٣] شذى سالم دلي، تمكين المرأة في العراق ودورها في النهوض بالاقتصاد العراقي، مجلة القادسية للعلوم الادارية الادارية والاقتصادية، المجلد(١٧)، العدد(٢)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٥، ص١٠٢.

[٤] سهام مطشر الكعبي، برنامج التمكين النفسي للمرأة القيادية في الدولة العراقية، مجلة الدنانير، العدد (١٣)، مركز دراسات المرأة، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص٣٨٢.

وعبر (بلول): عن التمكين ((بأنه امتلاك الفرد القوة ليصبح عنصرا مشاركا بفعالية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية اي امتلاكه القدرة على احداث تغيير في الاخر الذي قد يكون فردآ او مجتمعا بأكمله))[١].

ويعرف كذلك: ((بأنه نوع من الدعم الخارجي من قبل السلطة المستنيرة في المجتمع ،والتي يفترض أن تنظر بروح المسؤولية الى كافة المواطنين دفعا لسيرة التطوير والتنمية في المجتمع))[٢] ويعرف تقرير التنمية البشرية التمكين بأنه: ((تعزيز قدرة الانسان على التغيير وقدرة الافراد والمجموعات على المشاركة السياسية الانمائية والاستفادة منها في الاسر والمجتمعات والبلدان))[٣].

ويعرف التمكين بأنه: ((توفير الوسائط الثقافية والتعليمية والمادية ،حتى يتمكن الافراد من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد التي تعنيهم))[٤].

ويعرف التمكين بأنه: ((العمليات التي يقوم بها الممارس المهني لمساعدة المجتمع على تحقيق مطالبهم المشروعة وذلك لمساعدتهم على ان يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والتحولات والمواقف التي يمارسها المجتمع وذلك من خلال زرع الامل وتقسيم المشاكل الى اجزاء يمكن حلها بسرعة اكثر فهو يهدف الى مساعدة الافراد)) على الآتي[٥]:

١- رؤية انفسهم كعوامل مسببة في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم .

٢ - امتلاك المعرفة والمهارات التي تمكنهم .

---

[١] مالك عبد الحسين احمد، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية، مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد(٢٣)، جامعه البصرة، ٢٠١٢، ص١١٥.

[٢] مريم محمد عثمان، انعكاس التمكين القانوني للمرأة الاردنية على مشاركتها السياسية، المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية ،العدد(٨)، الاردن،٢٠١٦، ص٧٧٦.

[٣] تقرير التنمية البشرية (٢٠١٠)، الثروة الحقيقية للأمم، مسارات الى التنمية البشرية، ص٦٦.

[٤] جنكات سرين منير، ادراك النساء صاحبات المشاريع الانتاجية لمستوى تمكينهن في مدينة عمان، رسالة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، ص٤٤.

[٥] منال طلعت محمود، دراسات وتطبيقات ميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، مصر،٢٠١٤، ص١١٣.

٣- احداث التغيير الاجتماعي في العملاء ليصبحوا اقوياء على ازالة المعوقات التي تواجههم.

ان تعريف التمكين يختلف من ثقافة لأخرى ومن محتوى سياسي لأخر ،ولكن هنالك أطراً هامة وضرورية في تعريف التمكين تشمل القوة الذاتية، سيطرة الذات ،الاعتماد على النفس، والضبط والتحكم ،الاختيار الخاص، القدرة على الدفاع عن الحقوق الذاتية ،اتخاذ القرارات، الحرية، الوعي، المقدرة، حيث هو توسيع حرية الاختيار والعقل ويعني زيادة سلطة الفرد على المصادر والقرارات التي تؤثر في حياته الخاصة وإنَ مزاولة الافراد خياراتهم الخاصة كي يكسبوا سيطرة متزايدة على حياتهم، حيث ان اختيارات الفقراء محدودة للغاية بسبب حقهم في المجتمع وانعدام قوتهم ونفوذهم للتفاوض لغرض الحصول على ظروف افضل لأنفسهم من خلال المؤسسات الرسمية وغير الرسمية [١].

فإنَ مفهوم التمكين ينصرف الى كل الممارسات والانشطة والافعال والاجراءات التي تؤدي الى تنمية قدرات الافراد بصورها المختلفة (المادية، الذهنية، التاريخية، التدريبية) وتحفيزها وخلق الظروف التي تجعلهم قادرين على ان يكونوا ناشطين ومساهمين حقيقيين في عمليات توليد الدخل والثروة في المجتمع ومؤهلين لان يحصلوا على فرصهم في الحياة بمحتوى انساني معقول وفق قدراتهم المتفاوتة وتبعاً لحقوقهم الانسانية بوصفهم شركاء مع الاخرين ومنحهم فرص متكافئة مع الاخرين وفق استطاعتهم واستحقاقاتهم[٢].

ومن خلال التعاريف السابقة التي بيناها نرى: ان التمكين عملية اساسها الافراد يعتمدون على وعيهم واستخدام قدراتهم بشكل ايجابي ودعمهم من قبل المؤسسات كي يعود بالفائدة لأنفسهم والاخرين حتى يحقق مصالح فيما بينهم وبين المجتمع ،ويجب ان يكون التغيير في هياكل القوة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية حتى يكون لها تأثير بشكل ايجابي على الافراد لذا فإنَ التمكين هو الوسيلة التي تنصب في مصلحة الفرد من أجل تحسين نوعية حياته ومساعدته على الاندماج في المجتمع.

---

[١] مريم محمد عثمان، مصدر سابق، ص٧٧٧ـ ٧٧٨.

[٢] فاكية سقني، مصدر سابق، ص٥٤.

الفرع الثاني

انواع واهداف التمكين و خصائصه

فالتمكين قيمة ضمنية ووسائلية وله علاقة بالمستوى الفردي والجماعي قد يكون تنظيمياً وقد يكون اقتصادياً وقد يكون اجتماعياً وسياسياً ، كما يستعمل لوصف العلاقات ضمن العائلات أو بين الفقراء، وفواعل اخرى على المستوى العالمي، هناك فوارق جذرية كبيرة في الاسباب والاشكال والنتائج بين التمكين واللاتمكين[١].

اولاً: انواع التمكين: يستخدم التمكين في مجالات عدة ومنها في التنظيم والادارة والتمكين النفسي والاجتماعي والاقتصادي وكل هذه المجالات تعزز قوة الافراد وقدراتهم في حرية الاختيار والتأثير واتخاذ القرارات في جميع جوانب الحياة وسوف نبين انواعه:

١- التمكين التنظيمي:

وسائل التمكين التنظيمي احد العوامل الرئيسة في تطوير قدرة المؤسسات والهيئات على مواجهة الازمات التي تعترضها عبر تحسين قدرة العاملين وزيادة فاعليتهم ومنحهم الحرية الكاملة باستخدام الطريقة المناسبة التي يرونها لإداء عملهم دون تدخل، بشرط توافر الموارد الاقتصادية والبشرية التي تحقق لهم النجاح للتغلب على الازمات التي يواجهونها وتم تعريف التمكين التنظيمي بأنه اكتساب القوة اللازمة لاتخاذ القرارات ووضع خطط الخبرة الموجودة لدى الافراد في تحسين اداء المنظمة وكذلك منح الموظفين السلطة التقديرية على اتخاذ القرارات لحل المشكلات الطارئة بطريقة مباشرة دون الرجوع للمركز[٢]، **ولنجاح التمكين التنظيمي هنالك عدة عوامل**[٣]:

١- الثقة اساس عملية التمكين اي ثقة المديرين في مرؤوسهم.

---

[١] فاكية سقني، مصدر سابق، ص٤٥.

[٢] عطيه افندي، تمكين العاملين مدخل لتحسين والتطور المستمر، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، القاهرة ،٢٠٠٣، ص٨٥.

[٣] عبد الله العلي دبله، و وفاء العمري، الية التمكين الاداري في الفكر التنظيمي الحديث، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد(١٨)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سكرة، الجزائر، ٢٠١٦، ص٨ ــ ٩.

٢- لكي يشعر الموظفون بالتمكين الفعلي فلا بد وان يشعروا بالدعم والتأييد من رؤسائهم وزملائهم.

٣- وضوح الرؤية والاهداف المستقبلية للمؤسسة.

٤- التدريب المستمر يؤدي الى اكتسابهم المعرفة والمهارة.

٥- مكافأة الموظفين لأنها تعطي رسالة للموظف بأن سلوكه وتصرفاته واداءه مقبول.

٢- التمكين السياسي:

يقصد بالتمكين السياسي تبني سياسات واجراءات ذات طابع قانوني تهدف الى الغاء اشكال عدم المساواة للأفراد في استثمار واستعمال حوار المجتمع الاقتصادي، فضلا عن تفعيل المشاركة السياسية وليس بالضرورة المشاركة في انظمة الحكم القائمة فحسب وانما العمل الدؤوب والمستمر من أجل تحديثها واستبدال بعضها بنظم جديدة تفسح المجال لأفراد المجتمع جميعهم من المشاركة في ادارة البلاد، **ولنجاح التمكين السياسي يستلزم ما يأتي**[١]:

أ- تبني الديمقراطية كألية لممارسة السلطة بغية تمكين افراد المجتمع التأثير في القرارات المتعلقة بحياتهم.

ب- سلطة لا مركزية تمكن افراد المجتمع من المشاركة في ادارة شؤونهم الوطنية والمحلية.

ج- الحرية الاقتصادية لتقليص القواعد القانونية المبالغ فيها ،والتي من شأنها إعاقة نشاطهم الاقتصادي.

د- مشاركة حقيقية للمجتمع في الحياه السياسية ولا سيما في المؤسسات غير الحكومية والتي تمتلك التأثير في رسم وضع السياسات والقرارات وتنفيذ الخطط التنموية الشاملة.

[١] زيدون سلمان محمد، وسائل تمكين الشباب والمرأة في المناطق العراقية المتأثرة بالنزاع بعد العام (٢٠١٤) وانعكاساتها على الاستقرار السياسي، مجلة قضايا سياسية، العدد(٦١)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٠، ص٣٤٣.

٣- التمكين النفسي:

إنَّ التمكين النفسي عملية تهدف الى تعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية بين الافراد من خلال تحديد الظروف المعززة لانعدام القوة والعمل على ازالتها من خلال الممارسات والتقنيات التنظيمية الرسمية وتقدم المعلومات الكفؤة، ان اهمية التمكين النفسي تبرز من خلال دعمه لكفاءة ودافعية الافراد وهذا بدوره سينسحب على اكمال المهام الموكلة اليهم، لذلك فأن عملية التمكين تسعى الى تنمية الافراد الذين لديهم القدرة على قيادة انفسهم من خلال الاستقلالية في التفكير، **وهنالك عدة عوامل او ابعاد لنجاح التمكين النفسي**[1]:

أ- الاستقلالية من خلال منح الافراد الحرية والاستقلالية في كيفية تنفيذ مهامهم.

ب- ان يكون الافراد مؤهلين وقادرين على انجاز مهامهم المتعلقة بالعمل.

ج- التأثير ويشير الى ادراك اهمية ودلالة (الاثر) في الاعمال المنجزة والاهداف التي يتم تحقيقها.

د- المعنى من خلال تأدية مهام تتميز بكونها مهمة للأفراد وذات قيمة لهم، وكذلك البعد الثقافي للأفراد بوعيهم في التمكين وحرية في التصرف وهذه الابعاد تساعد على تحفيز الافراد وحتى يكون لهم توجيهات ايجابية بدلا من التوجه السلبي لإدوار عملهم.

٤- التمكين الاقتصادي والاجتماعي:

ويقصد به جميع الممارسات والاجراءات التي تؤدي الى تعزيز قدرات الافراد المادية وغير المادية عبر ايجاد الظروف المناسبة التي من شأنها ان تسهم في خلق الدخل والثروة في رأس المال المجتمعي والاقتصادي ومن ثم انعكاساتها الايجابية، على المستوى المعيشي لا فراد المجتمع بوصفهم شركاء مع الاخرين ومنحهم فرصة متكافئة في العملية التنموية، وبأنه تعزيز المشاركة الفاعلة في صنع القرار عبر اتساع نطاق الفرص والخيارات والبدائل المتاحة لها ، فالمشاركة الفاعلة تستلزم تنمية افراد المجتمع (شباب ، نساء) وتطوير قدراتهم التي تمكنهم من

[1] احسان دهش جلاب وكمال كاظم طاهر، ادارة التمكين والاندماج، ط(١)، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٣، ص٣٨ـ ٣٩.

احداث التغيرات في مجتمعاتهم والتي تتحقق عبر وسائل اهمها المعرفة والثقة بالنفس والقدرة على العمل[١]، **ولنجاح التمكين الاقتصادي والاجتماعي هنالك عوامل**[٢]:

١- اشاعة التعليم ونشره وبمستوياته الاولية وجعله في متناول الجميع بيسر وسهولة وخلق فرص مناسبة للتدريب والتأهيل.

٢- خلق بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية وقانونية يتحقق فيها الاقرار الاجتماعي القانوني بحقوق الملكية والحقوق المدنية والسياسية.

٣- ومن الوسائل الاساسية لزيادة التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأفراد رفع المستوى الصحي لهم وزيادة في الاستثمار في المجالين الوقائي والعلاجي.

٤- وكذلك من الوسائل الفاعلة لزيادة تمكين الافراد اقتصادياً هي في تحسين الوضع الاستهلاكي ابتداء من استهلاك الغذاء ومروراً بالسلع الاساسية الاخرى.

ثانياً: اهداف التمكين:

يهدف التمكين بصفة عامة الى اكساب الفرد القدرة على اكتشاف ذاته وما بداخله من مهارات وقدرات حتى يصل الى الحياة التي يريدها، **ويمكن من خلال التمكين تحقيق الاهداف الآتية**[٣]:

١- تحقيق كفاءات الافراد وذلك بالتركيز على ما يمكن ان يعملوه ،اي ان يستطيع الفرد ان يقدر مستوى كفاءته من فعل شيء معين.

٢- مساعدة الافراد على العيش بشكل مستقل والاعتماد على النفس بقدر الإمكان.

٣- زيادة وعي الافراد بمشكلاتهم وأوضاع حياتهم مما يجعلهم ينهضون لحلها كلها.

---

[١] زيدون سلمان محمد، مصدر سابق، ص٣٤٢.

[٢] علي عبد محمد سعيد الراوي، خليل محمد شهاب الجبوري، التمكين الاقتصادي والتنمية البشرية المستدامة ومهمات السياسة الاقتصادية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٧ ـ ٨.

[٣] هالة منصور عبد الرحمن محمد، التمكين وعلاقته بمشاركة المرأة في الاحزاب السياسية، (تحليل سوسيولوجي)، مجلة بحوث الشرق الاوسط، العدد(٤٥)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بنها، مصر، ٢٠١٨، ص٤٢٢.

٤- اكتساب الافراد المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق أهدافهم.

٥- السعي نحو تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال المساواة في الحصول على الموارد والخدمات المجتمعية.

٦ - بناء وتنمية قدرات الافراد حتى يستطيعون حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات المؤثرة في حياتهم

٧ - جعل الافراد يستخدمون قدراتهم المكثفة للعمل مع الاخرين لا حداث التغيير.

ثالثاً- خصائص التمكين:

تتمثل عملية التمكين بالعديد من السمات والخصائص التي تميزها من غيرها حيث تتمثل خصائص التمكين في العمل والمؤسسات من خلال ما يلي[١]:

١- التمكين فعل ايجابي يتضمن اكتساب القدرة على العمل والتواصل وامتلاك المهارات والقدرات الاجتماعية.

٢- التمكين ليس مفروضا من الخارج لكن ينمو من الفهم الذاتي للأفراد وظروفهم وخياراتهم وفرصهم وبيئاتهم الاجتماعية.

٣- يتضمن التمكين معنى التشاركية لان الافراد يصبحون منغمسين بفاعلية أكثر في مجتمعهم فيوجد التماسك الاجتماعي بين الوحدات الممكنة سواء كانت افردا ام جماعات ام مجتمعات محلية.

٤- يتشابك مع مفاهيم أخرى ابرزها، الفاعلية والمسؤولية والعقلانية .

٥ـالتمكين عملية مستمرة وليست آنية.

ومهما كان فهمنا لمعنى ومحتوى التمكين يجب ان ندرك أنَ كل هذه المعاني وتلك المحتويات تدور جميعاً حول القضاء على كافة اشكال عدم المساواة وضمان الفرص المتكافئة للأفراد وكذلك ازالة كافة العراقيل التي تحد من عملية التمكين سواء كانت ثقافية ام قانونية ام اجتماعية وغيرها من السلوكيات التي تضع الفئات المهمشة او الاقل حظاً في مراتب ادنى

[١] فيروز فايز احمد، أثر برامج التمكين على تقدم المرأة وظيفيا في القطاع العام في الاردن، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية،٢٠١٣، ص٢٧.

ويقصد بالفئات المهمشة اي فئة في المجتمع لا تحظى بالامتيازات والفرص والحقوق التي تتمتع بها الفئات او الجماعات الاخرى، مثل المرأة او الفقراء او ذوي الاحتياجات الخاصة، الاقليات على كافة المستويات، وتبني سياسات واجراءات وتشريعات واقامة هياكل ومؤسسات تقضي على مظاهر الاقصاء والتهميش، وكذلك تزويد الفئات المهمشة بالمعارف والمعلومات والمهارات والموارد والقدرات على النحو الذي يكفل لهم مشاركة فعالة وفرص متكافئة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، كما اننا نعتقد وبقدرٍ كبير من الثقة ان التمكين ليس فقط مجرد استراتيجية يتم استخدامها وبنجاح مع الافراد والجماعات والمجتمعات ولكن ايضاً متى ما كان هناك جور او وجدت حقوق مشروعة لا يتم الاعتراف بها[١].

المطلب الثاني

مفهوم تمكين المرأة والمكونات

في الثمانيات ظهر مفهوم تمكين المرأة (Empowermentwomen's) واصبح من المفاهيم المحورية في دراسات النوع الاجتماعي، لذلك اعتبر البنك الدولي ان تمكين المرأة عنصر اساسي في عملية التنمية ومكافحة الفقر واصدر تقريرا يقول فيه ان تمكين المرأة هو هدف من اهداف التنمية لسببين (الاول) لان تحقيق العدالة الاجتماعية هدف في حد ذاته (والثاني) لان تمكين المرأة هو وسيلة لتحقيق اهداف اخرى كمكافحة الفقر[٢]، وقد تبنت عدداً من المنظمات الإنمائية منها منظمات حكومية وغير حكومية ومنظمات تابعة للأمم المتحدة تمكين المرأة كهدف رئيس في برنامجها وكذلك استحداث برنامج الأمم المتحدة الانمائي برنامجا عن السياسات الخاصة بالمرأة والرجل في التنمية وهو مناهج عمل بكين عام (١٩٩٠) الذي يعد اطارا عالميا لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة اذ يهدف الى التغلب على العقبات

---

[١] يسرى شعبان، مقياس تمكين المرأة المعيلة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد(٣٠)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١١، ص٨٣٩ ـ ٨٤٠.

[٢] شذى سالم دلي، مصدر سابق، ص١٠٢.

وحث الحكومات والمجتمع الدولي والمجتمع المدني ومنها المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك[١].

الفرع الاول

مفهوم تمكين المرأة

ينطلق تعريف مفهوم التمكين من المنطلقات الفكرية والعقائدية وربما الايدلوجية التي تحيط بوضعية المرأة في المجتمعات الشرقية والغربية ولا يوجد تعريف محدد او متفق عليه فهو يختلف باختلاف أوضاع الدول ومكانها في التنمية، تعرف (باربارا رولاند): التمكين على ((انه زيادة قدرة النساء على اتخاذ خيارات استراتيجية متعلقة بحياتهم في اطار معين بعد ما كانت قدرتهم على الاختيار غائبة فيما سبق))[٢].

بينما يعرف مولر (□E□□□): تمكين المرأة على انها ((قدرة المرأة او مجموعة النساء على مقاومة التحكم المفروض على سلوكهن وانكار حقوقهن والحصول على المصادر والاجتماعية والمادية التي تشتق منها القوة الا ان مصادر القوة تعوقها عناصر ثقة جاحدة))[٣].

وكذلك عرفها (بينيت): هي دعم امكانية المرأة وقدرتها على التأثير في المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في حياتها ودعم قدرتها على التحكم في حياتها وفي الموارد المتاحة [٤] اما (اكيرلي فيرى) ان تعريف تمكين المرأة ينقسم على جزئيين[٥]، **الاول:** يعتمد على احداث تغيرات بنائية في البيئة المحيطة بالنساء سواء بتغير او الحد من القيم والممارسات والعادات والقوانين

---

[١] اقبال هاشم مطشر، مصدر سابق، ص٢١٤.

[٢] يسرى صالح دايرة، (التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة دراسة مقارنة)، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الاردن،٢٠١٧، ص١٥ـ ١٦.

[٣] نمر ذكي شلبي عبد الله، (التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد(١)، العدد (٥٣)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مصر، ٢٠٢١، ص٢٩٠.

[٤] سهام مطشر الكعبي، مصدر سابق، ص٣٨٢.

[٥] شذى توفيق احمد، مؤشرات تمكين المرأة (رؤية تقنية) المرأة وصناعة المستقبل، المؤتمر الدولي السنوي، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، مصر،٢٠١٧، ص١٠٧ـ ١٠٨.

المجتمعية او الحد منها، كل هذا للتقليل من اعاقة الانشطة وفرض خيارات للنساء، **اما الجزء الثاني:** فيعتمد على القدرة الفردية للمرأة لممارسة العقل او صنع خيارات ان كلا الجزئين يصعب التمييز بينها لان البيئة من الممكن أن تحد من قدرة النساء على ممارسة الفعل أو صنع خيارات وتحديدها.

وعرفها (باتليوالا): ان تمكين المرأة ((هو عملية process وهدف (Eoal) فهي عملية تحدي علاقات القوة السائدة والقائمة والحصول على التحكم الاكثر في الموارد ومصادر القوة وهو هدف لان تمكين النساء يسعى الى تحدي الايديولوجيات الذكورية (سيطرة الذكور وتبعية النساء) والدخول في الأبنية والمؤسسات التي تكرس وتعزز من التمييز النوعي كما يهدف الي مساعدة النساء الفقيرات في الحصول والتحكم في كل المصادر والموارد المادية وغير المادية))[١].

كما عرفته (اماني قنديل): تمكين المرأة هو ((القضاء على كل مظاهر التمييز ضد المرأة من خلال اليات تمكنها من تقوية قدراتها او الاعتماد على الذات))[٢].

وقدم تقرير التنمية الانسانية العربية الاول العام (٢٠٠٢) استعمال مصطلح (نهوض المرأة) بدلا من مصطلح (التمكين) لآنَه يعمل معنى الفعل المناضل للمرأة لنيل حقوقها ونهضتها من خلال بناء قدرات النساء وتوظيفها بفعالية في سياق مجتمعي متوارث[٣]، ووفقا لتعريف (الاسكوا) اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي اسيا فإنَ عملية تمكين المرأة هي العملية التي تصبح المرآه من خلالها فرديا او جماعيا واعية بالطريقة التي تؤثر في علاقات القوة في حياتها فتكسب الثقة بالنفس والقدرة في التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل[٤].

---

[١] شذى توفيق احمد، مصدر سابق، ص١٠٧.

[٢] نمر ذكي شلبي عبد الله، مصدر سابق، ص٣٩٠.

[٣] برنامج الامم المتحدة الانمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي الاجتماعي تقرير التنمية الإنسانية العربية الاول خلق فرص الأجيال القادمة، ٢٠٠٢، ص٢٦.

[٤] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الشراكة الاسرة العربية، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠١، ص١٠.

كما يمكن تعريف تمكين المرأة "بأنها تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها (فردياً او جماعياً) واعية بالطريقة التي تعزز من خلالها القوة التي تؤثر في حياتها فتكتسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل[١].

وهنالك تعاريف عديدة لتمكين المرأة لكن كلها تدور حول ذات الفكرة وهي تمكين المرأة من اتخاذ القرارات والتأثير في مجريات الامور المهمة اذ ان التمكين هنا يعني دعم امكانية المرأة وقدرتها على التأثير في المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في حياتها ودعم قدرتها على التحكم في حياتها وفي الموارد المتاحة[٢]، وتمكين المرأة عملية مركبة تعني بإيجاد الخبرات والامكانات المادية والفنية التي لا توفرها التنشئة الاجتماعية للمرأة الى جانب خلق تصورات ذاتية للمرأة عن نفسها تنطوي على الثقة وشجاعة اتخاذ القرار والرأي الصائب فضلا عن تغيير النظرة التمييزية للمجتمع ضدها والتمكين بهذا المعنى ليس تدريبا بل هو عملية اجتماعية نفسية توفر للمرأة فرصة الاسهام في الحياة وتعزز ادوارها الايجابية سواء في العمل او في البيت او في علاقتها مع الاخرين[٣]، وعليه فلابد من اعطاء المرأة المزيد من القوة والقوة يقصد بها مستوى عال من التحكم وامكانية التعبير والسماع لها والقدرة على الابتكار في منظور المرأة والقدرة على الاختيارات الاجتماعية المؤثرة والتأثير في كل القرارات المجتمعية وليس فقط في المناطق الاجتماعية المقبولة كمكانة المرأة والاعتراف بها واحترامها كمواطن متساو وكيان انساني مع الاخرين، والقوة تعني مقدرة على المساهمة والمشاركة في كل المستويات الاجتماعية وليس في المنزل فقط والقوة تعني أيضا مشاركة حقوق ذات قيمة[٤]، وكثير من الدول العربية اخذت على عاتقها تطوير وتمكين المرأة في المجتمع خاصة من ناحية اشتراكها في العمل من اجل تفعيل دورها في عملية التنمية[٥]، ان قضية المرأة ليست قضية جديدة فرضت على مجتمعات العالم

---

[١] احمد جاسم محمد الخفاجي، مصدر سابق، ص٣.

[٢] شذى سالم دلي، مصدر سابق، ص١٠٢.

[٣] ثائر رحيم كاظم، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية، مجلة كلية الآداب، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، جامعة بابل، ٢٠١٦، ص٥.

[٤] فاكية سقني، مصدر سابق، ص١٨٤.

[٥] نجلاء جابر علي، علم الاجتماع السياسي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٤، ص٤٧.

الثالث من جانب الحركة النسائية الغربية او الامم المتحدة او غيرها من المؤسسات الدولية ولكنها قضية لها تاريخ خاص بها في مجتمعات العالم الثالث منذ اواخر القرن التاسع عشر كانت الحركة النسائية في العالم الثالث القوة في التغير من خلال مساهمات المرأة المتعددة في الحركات الشعبية وفي الكفاح الوطني وكفاح الطبقة العاملة أكثر مما كانت من خلال منظمات نسائية مستقلة والامثلة المعروفة مشاركة المرأة في الجزائر ونيكارجوا في الكفاح الوطني، وان قضية المرأة لا ينظر لها من نطاق ضيق اي من حيث العلاقة بين الجنسين فقط ولكنها تعد قضية ذات ابعاد تنموية ومجتمعية ودولية شاملة ويعني ذلك ان الهدف ليس فقط تصحيح اوضاع النساء ولكن ان يتم ذلك من خلال رؤية بديلة لمجتمع مستقبلي محلي ودولي مختلف، وان وضع مبادئ التمكين موضع التنفيذ لا يتم بدون الجهد المنظم للمنظمات النسائية والشعبية وغيرها من الهيئات ذات التوجيه المؤيد لهذا الفكر لذلك ان التركيز لا يصلح ان يصب على التشريعات فقط ولكن يركز على التعبئة السياسية والنوعية بالقضايا المطروحة بحيث يبدأ التغير من القاعدة العريضة من النساء التي يجب ان تعي مشكلاتها وجوانب الضعف في حياتها ثم يتم تصعيد القضية الى المستوى الاعلى[١].

ويتضح من ذلك: أنَ القصد من تمكين المرأة رفع مكانتها في المجتمع عن طريق دعمها من قبل مؤسسات الدولة والمجتمع واعطائها حق السيطرة والتحكم في حياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتحقيق مساواتها بالرجل على هذا يؤدي الى رفاهيتها وتقدم المجتمع ويحقق لها القوة والثقة بالنفس التي تمكنها في جميع مجالات الحياة.

[١] محيا زيتون، المرأة والتنمية مناهج نظرية وقضايا عملية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠، ص١٣ـ ١٤.

الفرع الثاني

مجالات ومستويات تمكين المرأة(تحدياتها)

إنَ توجيه تمكين المرأة هو ليس عملية مباشرة وتلقائية، وانما هو عملية ذات جوانب متعددة يتطلب التغيير فيها امداً طويلاً لذلك فأن المرأة بحاجة الى خدمات ادارية ومهنية فضلاً عن الخدمات التنموية الاخرى لتعزيز تمكينها من جميع جوانب الحياة، على الرغم من كون المرأة في المجتمعات المتقدمة استطاعت ان تخطو خطوات واسعة في الحصول على المكتسبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الا ان المرأة في البلدان النامية لاتزال يخيم عليها شبح التمييز والفقر والاجحاف حيث تتعرض ملايين النساء للعنف البدني والجنسي كل هذا يتطلب بذل الجهودلإزالة العقبات كافة التي تحول دون تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في مختلف المجالات[١].

اولاً: مجالات تمكين المرأة:

لتمكين المرأة أربعة مجالات مهمة في المجتمع وهي التمكين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والقانوني، حيث أن هذه المجالات تعزز ثقة المرأة بقيمتها وذاتها ويكون لها دور بارز على مستوى الاسرة والمجتمع ويمكن توضيح هذه المجالات على النحو الاتي:

١-**التمكين السياسي:** أن مفهوم التمكين السياسي للمرأة يرتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق ذات المرأة وحضورها على أرض الواقع بتعزيز قدرتها على المشاركة السياسية من خلال مشاركتها بصورة جدية وفعالة في كافة نشاطات المنظمات السياسية والشعبية والنقابات المهنية ومكاتبها الإدارية اي أيصال المرأة الى مواقع اتخاذ القرار في المجتمع وفي البرلمان، فالمؤسسات البرلمانية وان كانت هي من أهم الأجهزة المشاركة في صنع القرار ورسم السياسات في الدول وعلى الرغم من هذا فهي ليست الوحيدة المتفردة في صنع القرار إذ هنالك مؤسسات أخرى كالمؤسسات القانونية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي دورا مهما في صنع القرارات أو التي تؤثر فيها[٢].

---

[١] اقبال هاشم مطشر، مصدر سابق، ص١٥.

[٢] صابر بلول، التمكين السياسي المرأة العربية بين القرارات والتوجيهات الدولية والواقع، مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد(٢٥)، العدد(٢)، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٩، ص٦٥٠ـ٦٥١.

هنالك مجموعة من الاليات لزيادة مشاركة النساء في الحياة السياسية ومنها[١].

١- اصلاح الاحزاب السياسية: مثل الكوتا النسائية و الشبابية وغيرها من الاجراءات الايجابية.

٢- العمل مع الفئات النسائية في الاحزاب السياسية.

٣- التدريب لتطوير مهارات النساء ومراعاة الفوارق بين الجنسين.

٤- تطوير المنظمات السياسية النسائية.

٢-التمكين الاقتصادي: يركز التمكين الاقتصادي على اهمية خاصة تسهل حصول المرأة على فرصة عمل في المجتمع بما يسمح لها الحصول على دخل ملائم يكفي لإشباع حاجاتها الأساسية واستفادة المرأة من عائد المشاركة في التنمية وكل هذا يستلزم في البداية[٢]:

١- ازالة كافة أشكال التميز ضد المرأة المسؤولة عن استمرار تقسيم العمل بين الجنسين وكذلك ينبغي إيجاد سياسات تهدف الي ازالة القيود الهيكلية المفروضة على قدرة المرأة على الإفادة من فرصة أوسع في السوق وخاصة افتقارها النسبي إلى التعليم والمهارات اللازمة

٢- مراجعة الانساق التشريعية والقانونية وكذلك الممارسات الإدارية بهدف ضمان الحقوق المتساوية بين الرجل والمرأة داخل المجتمع وفي مجال العمل.

٣- تحسين معايير العمل الأساسية والتي تشمل منع كافة أشكال التمييز من خلال مبدأ الأجر (المساوي مقابل العمل المساوي في القيمة) وايجاد ظروف عمل تتضمن حق جميع العاملين في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية.

٣- التمكين الاجتماعي: يشكل التمكين الاجتماعي جانبا مهما من جوانب تمكين المرأة وينعكس إيجابيا على مكانة المرأة في المجتمع، حيث يعتبر الزيادة المتحققة في قوة المرأة وادوارها الاجتماعية والتي تتمتع ضمن اطار العائلة والمجتمع مما يساهم في تحسين مكانتها الاجتماعية ضمن نطاق المجتمع، ذلك أن المشاريع المجتمعية تتيح فرصة للمشاركات للتطبيق العلمي

---

[١] محمود فهمي الكردي، محمود فاضل عديرة، واقع تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص١٠٣.

[٢] غسان عبد الخالق، المرأة التجليات وافاق المستقبل، أوراق مؤتمر فيلادلفيا الدولي(١٩)، منشورات جامعه فيلادلفيا، ٢٠١٦، ص١٤٢.

للمعرفة والقدرات التي أكتسبها خلال ورشات العمل التدريبية في حياتهن اليومية ويركز التمكين الاجتماعي على مجموعة من الامور[١]:

١- زيادة نسبة مشاركات المرأة في القضايا المجتمعية فعليا وعربيا مع التأكد على دورها الهام في تكوين القيم الايجابية على مستوى الاسرة والمجتمع.

٢- إيجاد المزيد من العلاقات المتنوعة بين منظمات المرأة الوطنية العربية من اجل التنسيق فيما بينها.

٣- رفع مستوى الوعي للقضاء على كافة اشكال التميز ضد المرأة والعمل على توفير الخدمات التي تساعد المرأة في احداث التوازن في مسؤوليتها ودورها التنموي.

٤-**التمكين القانوني:** يركز التمكين القانوني على مجموعة من القوانين والتشريعات التي تعامل مع المرأة على أساس المواطنة القائمة على المساواة وتطبيق جميع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة والتي تضمن حقوقها مع الاخذ بعين الاعتبار أنَ هنالك عوائق تعيق من تقدم المرأة ومساواتها الكاملة مع الرجل في الحقوق والواجبات وفي عدد من القوانين أن تمكين المرأة في القانون يظهر في إيجاد القوانين التي تدافع عن حقوق المرأة[٢]، فضلاً عن مجالات تمكين المرأة، **هنالك برامج مستقبلية لتمكين المرأة**[٣]:

١- اصدار قانون للضمان الاجتماعي يشمل النساء في سوق العمل.

٢- اصدار قانون حماية الطفل.

٣-اصدار قانون شبكة الرعاية الاجتماعية.

٤-اصدار استراتيجية النهوض بالمرأة واخرى للحد من العنف ضدها.

---

[١] بشرى نواف الصرايرة، التمكين والذمة المالية للمرأة العاملة وعلاقتها في العنف الاسري، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٩، ص٤٤.

[٢] سهام مطشر الكعبي، مصدر سابق، ص٣٨٦.

[٣] فهميه كريم رزيج، سياسات تمكين المرأة البرامج والمعوقات(رؤيه اجتماعي)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد(٨٨)، الجمعية العراقية العلوم التربوية والنفسية، العراق، ٢٠١٢، ص٢٧١ــ ٢٧٢.

وإلى جانب هذه الاجراءات يجب السعي الي إيجاد السبل والحلول الكفيلة لتغير مجموعة من العادات والتقاليد الموروثة التي تعد عائقا أمام المرأة وايجاد منظومة ثقافية تعزز من قيمتها وتحد من النظرة التميزية ضدها من خلال البرامج التثقيفية وتغير من القوانين المعوقة لتمكين المرأة.

ثانياً: مستويات تمكين المرأة:

لتمكين المرأة عدة مستويات حيث اذ توفرت هذه المستويات تجعل المرأة ذو مكانة عالية وفنية ويكون لها دور اساسي في بناء المجتمع ومن هذه المستويات[1]:

١- المستوى الاول الخدمات الاساسية ويتضمن تمكين المرأة من الخدمات الصحية والتعليمية ومستوى تأمين الحاجات ومستوى الدخل المتحقق.

٢-المستوى الثاني سهولة الحصول على الموارد : ان درجة الانتاجية المتدنية للمرأة تنبع من محدودية الحصول على موارد التنمية ووسائل الانتاج المتوفرة في المجتمع مثل الارض والقروض والعمالة والخدمات وتمكين المرأة يعني قدرة المرأة على ممارسة كافة الاعمال لكسب مزيد من الفرص للحصول على النصيب العادل والمتساوي من الموارد سواء على مستوى الاسرة او المجتمع وبالتالي القضاء على الفجوة.

٣-المستوى الثالث عملية الادراك والوعي : ويعني التصدي للمعتقدات والممارسات العنصرية التي تخص المرأة على ان تدرك ان مشاكلها ناتجة عن مواجهتها لنظام اجتماعي يحد من قدراتها وامكاناتها وليس عن نقص كفاءتها.

٤- المستوى الرابع المشاركة: ويعني مشاركة المرأة في عملية تحديد الاحتياجات والمشاركة المتساوية للمرأة وان تنضم المرأة الى المجتمع ومشروعاته وتشارك في صنع القرار بنفس نسبة وحجم وجودها في هذا المجتمع وهنا تبرز الفجوة كأكثر المظاهر وضوحًا للمشاركة او عدمها.

---

[1] نجلاء بنت صالح ال عوض، معوقات تمكين المرأة من حقوقها القانونية في المملكة العربية السعودية، مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، الرياض، السعودية، ٢٠١٤، ص٥٠-٥١.

٥-المستوى الخامس التحكم: هنا يعني توازن القوى بين الرجل والمرأة فلا يهيمن احدهما على الاخر وتبرز الفجوة من عدم المساواة في القوة الاقتصادية والاجتماعية بين المرأة والرجل كتحكم الزوج بالزوجة في حياتها المنزلية وعملها وعائد عملها فتكون الفجوة هنا بين الجهد المبذول والتحكم بعائد العمل.

وهنالك عدة اليات متاحة لتمكين المرأة وبالتالي منحها مصادر القوة لتكون عنصراً فعالاً ومؤثراً ذو خيارات متعددة وحرية في الاختيار حسبما تقتضيه حماية مصالحها الفردية والجماعية، **فلابد ان تشمل الاتي**[١]:

اولا : بناء الوعي لدى المرأة: هي عملية اساسية تعمل على التغيير الجذري للمفاهيم الخاطئة عند المرأة عن نفسها وحقوقها ولدى المجتمع، ان بناء الوعي آلية وخطوة لا يمكن تجاوزها أو القفز الى خطوة تالية صحيح قد تكون بطيئة لكنها تبني ارضية صلبة للخطوات المستقبلية الاخرى فلا فائدة من الحديث عن تمكين المرأة في غياب الوعي واي برنامج للتمكين سيؤدي الى الفشل متى ما تم تجاوز هذه الخطوة ضمن اليات عمله.

ثانيا : التأهيل والتدريب وبناء القدرات وهذهِ خطوة تكميلية حتى ينشأ الوعي عند المرأة والمجتمع بحيث تقبل المرأة على البرامج التدريبة بوعي وحماس وتتسلح بالقدرات التي تمكنها من خوض ميادين العمل المختلفة.

ثالثا : بناء القاعدة المعرفية: يعني امتلاك المعلومات الصحيحة والمعرفة الحقيقية بأوضاع المرأة والمجتمع من اجل وضع البرامج والاستراتيجيات يعني وصول المرأة الى مركز صنع القرار والمراكز التي تؤثر في صنع القرار، فالمؤسسات القانونية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية تلعب دورا مهما في صنع القرارات او تؤثر فيها.

---

[١] وسيم حسام الدين الاحمد، التمكين السياسي للمرأة العربية (دراسة مقارنة)، مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، السعودية، ٢٠١٦، ص١٨ـ ١٩.

ثالثاً: التحديات التي تواجه تمكين المرأة:

تواجه المرأة الكثير من التحديات التي تحد من تمكينها في كافة مجالات الحياة، لذلك يستلزم من الحكومات سواء كانت محلية ام دولية وضع حد لهذه التحديات التي تعمل على خلق العوائق امام تمكين المرأة ومنها[١]:

١- محدودية الامكانيات المؤسسية للأجهزة والاليات الوطنية

٢- قلة الاليات المتخصصة في دمج نوع قضايا الجنسين وقلة برامج التنمية والتدريب والتوعية في مجال النوع

٣-الاوضاع الاقتصادية الصعبة والاوضاع السياسية غير المستقرة وضعف الموارد المالية.

٤-العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتداخل الكبير بين مختلف مجالات الاهتمام الحاسمة مما يقتضي معالجتها بشكل متكامل.

لذلك يجب وضع السياسات التي تشجع على النهوض بالمرأة وتتنفذ من خلال البرامج والمشاريع وتغطية الدعم المادي لها وهذه السياسات يجب ان تتضمن مهمة ادراج الجوانب المتعلقة بدور المرأة وقدرتها على الاستفادة من البرامج الإنمائية التي تنفذها الوزارات والقطاعات المختلفة، ان الاليات الأهلية التطوعية ينقصها الحاجة الى الموارد والتفعيل والتعاون والتنسيق فيما بينها لتمكين المرأة من تحقيق اهدافها فحاجة المرأة الي النجاح يعطيها الفرصة لتضع في اعتبارها نماذج جديدة للحياة[٢].

---

[١] نجلاء بنت صالح ال عوض، مصدر سابق، ص٥٥.

[٢] منال طلعت محمود، مصدر سابق، ص١٢٣ــ ١٢٤.

Abstract

The oath or promise is an ancient inheritance that appeared in societies with religious beliefs. Its purpose was to induce or prevent any means of self-control exercised by the person who takes an oath on himself when he begs himself to do any action contrary to what he has pledged and oblige him to carry it out، whether this act is positive or negative، until it has become dominant over all human actions، whether verbal or actual، being the only way to guarantee or protect rights.

Then it moved to constitutions and this oath became one of the most important subjects in the field of constitutional law، the aim of which is to guarantee human rights and public freedoms through perfection and sincerity in the performance of tasks، respect for the Constitution and the law، loyal to homeland and the preservation of its independence and sovereignty، serving the interests of the people and safeguarding their rights and public freedoms. By this the relationship and bonding appear between the constitutional oath and public rights and freedoms.

From a legal point of view، constitutional rules are superior to all kinds of legal rules، and therefore they are binded on all state authorities، especially the two authorities in our study the executive and legislative. Where the two authorities do not have the freedom to choose whether to apply or ignore constitutional rules، and from this point of view the responsibility of the President، Minister، and Deputy in case of violation of the obligations contained in the formulas of the constitutional oath، whether criminal or political responsibility or both together.

But nevertheless، the constitutions in our study did not address the responsibility of the President، the Minister، the Deputy for untruthfulness in the constitutional oath، except for the Constitution of Ghana، the Constitution of Mongolia and the Constitution of the Republic of Iraq of 2005 and with a shy

treatment of the President of the Republic only. Meaning that the rule of "where there is power there is responsibility" is meaningless in many comparative constitutions، and the failure to provide for their responsibility is in fact contrary to the principle of the rule of law، so it must be specified that they are explicitly at the heart of those constitutions.

The Constitution of the Republic of Iraq of 2005، despite its exposure to the subject– the responsibility of the President of the Republic for untruthfulness – did not contain necessities referring to the responsibility of the President and members of the Executive and Legislative Authority، which is a shortcoming that must be avoided. The failure to issue the law regulating the trial of the President and members of the Executive Authorities before the Federal Supreme Court to this day makes issue impossible to occur.